ثلاث وثلاثون سنة وضعف بن جرد فى عيسى عليه السلام هم
نبينا صلى الله عليه وسلم انتهى ومن خصايصه ان الشيطان لم
يطعنه كامه لحديث كل بنى ادم يمسه الشيطان يوم ولدته امه
الا مريم وابنها رواه مسلم عن ابى هريرة وفى رواية كل بنى ادم ء
يطعن الشيطان فى جنبه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن
مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب رواه البخارى عن ابى هريرة
وعنه صلى الله عليه وسلم لم يتكلم فى المهد الا عيسى وشاهد
يوسف وصاحب جريج وبن ماشطة فرعون رواه الحاكم عنه
وعنه صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا
والاخرة ليس بينى وبينه نبى والانبياء اولاد عات امهاتهم شتى
ودينهم واحد رواه احمد والشيخان وابى داود عنه وعنه صلى الله
عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرئه منى السلام
وعنه صلى الله عليه وسلم تلقى عيسى جبته فى قوله واذ قال الله
يا عيسى بن مريم ا انت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من
دون الله فلقنه الله سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى
بحق الاية كلها رواه الترمذى عنه روحك الموجود بامر
منك قال القاضى رضى الله عنه عند قوله تعالى ومريم ابنة
عمران التى احصنت فرجها من الحلال والحرام يعنى مريم ففخنا
اى عيسى عليه السلام اى احييناه فى جوفها وقيل ففعلنا
النفخ فيها من روحنا من الروح الذى بامرنا وحده او من جهة
روحنا جبريل انتهى واسحاق بن ابراهيم عليهما السلام وهذا

الاسم

الاسم اعجمى قال فى المختار اسحاق اسم رجل فان اردت به الاسم
الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة غير عن جهته فوقع فى كلام العرب
لانه صح
غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه
السفر اسحاقا صرفته لانه لم يتغير انتهى ذبيحك جاء فى الحديث
الذبيح اسحاق قال المناوى رحمه الله تعالى اخذ به الاكثر واجمع
عليه اهل الكتابين وعزى لثلاثين من الصحب وثابعيهم
او يزيدون واختاره بن جرير وجزم به فى الشفا لكن سياق
الاية شاهد لكونه اسماعيل اذ هو الذى كان بمكة ولم ينقل
ان اسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين قال الحليمى انه الاظهر
وابو حاتم انه الصحيح والبيضاوى الاظهر وبن القيم الصواب
قال والقول بانه اسحاق باطل من نيف وعشرين وجها فذل
المصنف ويدل لكونه اسماعيل انه سبحانه وصفه بالصبر دون
اسحاق فدل على انه الصبر على الذبح ويصدق الوعد فدل على
ان المراد به وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بن الذبيحين انتهى وقال الشيخ على
السخاوى رحمه البارى فى الكوكب شرح الجامع الكبير ولم يرد
فى القران ولا فى الاخبار الصحيحة ما يدل على ان الذبيح اسحاق
او اسماعيل واما ما يروى من قوله صلى الله عليه وسلم انا بن
الذبيحين فخارج عن الاخبار الصحيحة وفى التوراة ان الذبيح اسحاق
ثم اورد بعض اقوال بعض العلما على ان الذبيح اسماعيل ونقل
سيدى محيى الدين قدس الله سره فى فصوصه ان الذبيح اسحاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)